دور نظم المعلومات الإستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة–

The role of strategic information systems in achieving the competitive advantage of the Economic institution -Case study of the institution of "CAB" in state of GUELMA

دغمان راضية[1]، شبيرة محي الدين[2] / DOGHMANE Radhia [1], CHEBIRA Mahiedine [2]

[1] طالبة دكتوراه علوم بجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، أستاذ مساعد أ وعضو بمخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة، doghmane.radhia@gmail.com

[2]أستاذ التعليم العالي بجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ، aemykou@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 30 /2022/04 تاريخ القبول:01 /2022/06 تاريخ النشر: 14 /2022/06

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور نظم المعلومات الإستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية. ولغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين تم تطوير استبيان لغرض جمع البيانات من عينة الدراسة المتكونة من موظفي مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة، والتي وصل عددها 42 فردا يمثلون إطارات المؤسسة. وبهذا تم إجراء تحليل إحصائي باستخدام (*SPSS* $_{v20}$) لاختبار فرضيات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المتغير المستقل (نظم المعلومات الإستراتيجية) والمتغير التابع (الميزة التنافسية).

كلمات مفتاحية: المعلومة، الإستراتيجية، نظم المعلومات الإستراتيجية، الميزة التنافسية، مؤسسة CAB عمر بن عمر.

تصنيف JEL: D41, M15 .

Abstract:

The study aimed to recognize the role of strategic information systems in achieving competitive advantage. For the purpose of identifying the nature of the relationship between the two variables, a questionnaire was developed for the purpose of collecting data from the sample study consisting of the staff of the CAB in state of GUELMA, which numbered 42 frames. Thus, statistical analysis was carried out using (SPSS) $_{v20}$ to test the study's hypotheses. The study found a strong and positive correlation between the independent variable and the dependent variable.

Keywords: Information, Strategy, Strategic Information Systems, Competitive Advantage, the institution of "CAB" .

Jel Classification Codes: D41, M15.

Résumé: L'étude visait à reconnaître le rôle des systèmes d'informations stratégiques pour obtenir un avantage concurrentiel. Afin de déterminer la nature de la relation entre les deux variables, un questionnaire a été élaboré dans le but de recueillir des données de l'étude-échantillon composée du personnel de la CAB dans l'État de GUELMA, qui comptait 42 cadres. Ainsi, l'analyse statistique a été effectuée en utilisant (SPSS) $_{v20}$ pour tester les hypothèses de l'étude. L'étude a révélé une corrélation forte et positive entre la variable indépendante et la variable dépendante.

Mots-clés : Information, Stratégie, Systèmes d'informations stratégiques, Avantage concurrentiel, l'institution de « CAB »..

Codes de classification de Jel: : D41, M15.

المؤلف المرسل: دغمان راضية، الإيميل: doghmane.radhia@gmail.com

1. مقدمة:

لقد أصبحت المعلومات في وقتنا الحالي ضرورة أساسية وركيزة تعتمد عليها كافة المؤسسات الاقتصادية لاتخاذ كافة قراراتها، واستخدامها في تسيير كافة عملياتها. وبالتالي اكتست هذه المعلومات أهمية بالغة أدت بالمؤسسة بالبحث الدائم في سبل الحصول عليها، وهنا جاءت المعلومة الاستراتيجية التي تعتبر ضرورة حتمية في ظل تغيرات البيئة التنافسية التي تعمل فيها كافة المؤسسات التي تطمح للحفاظ على مراكزها التنافسية. وعليه حاولت هذه المؤسسات بناء ما يُعرف بنظم المعلومات الاستراتيجية من أجل ضمان بقائها واستمراريتها في الأسواق المحلية والعالمية.

مشكلة الدراسة: من مجمل ما سبق تتضح ضرورة دراسة "دور نظم المعلومات الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية"، حيث يمكن تجسيد الإشكالية محل الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

❖ ما الدور الذي تؤديه نظم المعلومات الاستراتيجية في الميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة؟

لمعالجة وتحليل هذه الإشكالية، نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1/ هل يوجد تطبيق لنظم المعلومات الاستراتيجية في مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة؟

2/ هل تتوفر ميزة تنافسية لدى مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة؟

3/ هل توجد علاقة ارتباط بين نظم المعلومات الاستراتيجية والميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة ؟

نموذج الدراسة: يوضح الشكل الآتي نموذج الدراسة المعتمد، والذي يبين المتغير المستقل (نظم المعلومات الاستراتيجية وأبعادها) والمتغير التابع (الميزة التنافسية وأبعادها).

الشكل رقم 01: يوضح نموذج الدراسة.

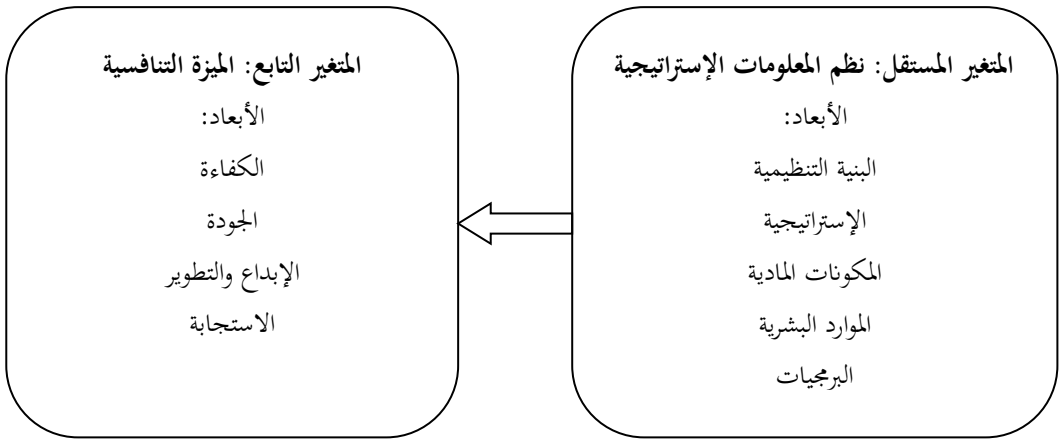

المصدر: من إعداد الباحثين.

فرضيات الدراسة: كإجابة أولية للتساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد تطبيق فعلي لنظم المعلومات الاستراتيجية في مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة ؛

الفرضية الرئيسية الثانية: تتوفر ميزة تنافسية لدى مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة؛

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لنظم المعلومات الاستراتيجية والميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة؛

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للبنية التنظيمية والميزة التنافسية للمؤسسة محل الدراسة؛

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للاستراتيجية والميزة التنافسية للمؤسسة محل الدراسة؛

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للمكونات المادية والميزة التنافسية للمؤسسة محل الدراسة؛

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للموارد البشرية والميزة التنافسية للمؤسسة محل الدراسة؛

الفرضية الفرعية الخامسة: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للبرمجيات والميزة التنافسية للمؤسسة محل الدراسة؛

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- محاولة تقديم إطار نظري حول نظم المعلومات الإستراتيجية والميزة التنافسية.
- التعرف على دور نظم المعلومات الإستراتجية في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.
- محاولة الوصول لمجموعة من النتائج يمكن الاستعانة بها من طرف مسؤولي المؤسسة محل الدراسة لأخذها بعين الاعتبار لتحقيق ميزة تنافسية مستمرة في ظل استخدام نظم المعلومات الإستراتيجية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعيّة: تتناول هذه الدراسة دور المتغيّر المُستقل "نظم المعلومات الاستراتيجية" في المتغيّر التابع "الميزة التنافسية"؛

الحدود المكانيّة: تجلّت في دراسة ميدانيّة بمؤسسة عمر بن عمر للمصبّرات الغذائيّة، وحِدة بوعاتي محمود بولاية قالمة.

الحدود البشرية: وتتمثل في موظفي مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية في المستويات العليا والوسطى.

الحدود الزمنيّة: وتمثلت في المدة الزمنية التي مرت بها هذه الدراسة في عام (2020-2021) حيث مرّت بثلاث مراحل أساسيّة، تمَّ فيها جمع البيّانات حول المؤسسة ثم بناء الاستبيان وأخيرا تطبيقه.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة عدة مناهج تتنوع إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي تم استخدامه في الجانب النظري للدراسة، ومن ثم الاعتماد على منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي وذلك من خلال إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي، ومن ثم الاعتماد على المنهج الإحصائي من خلال استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات من المؤسسة محل الدراسة، ومن ثم معالجتها إحصائيا (البرنامج الإحصائي $(spss)_{v20}$).

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 الإطار النظري لنظم المعلومات الاستراتيجية

تعتبر المعلومات الركيزة الأساسية لنشاط أي المؤسسة، فهي تعد بمثابة مورد استراتيجي لها تساعدها في صياغة استراتيجيتها العامة، وعليه كان من الضرورة بمكان البحث في الحيثيات النظرية لنظم المعلومات الاستراتيجية.

1.1.2 مفهوم نظم المعلومات الاستراتيجية:

تتعدد تعاريف نظم المعلومات الاستراتيجية بتعدد الدارسين والمتخصصين في مجالها، لذلك سنتطرق لعينة من تلك المفاهيم – على سبيل الذكر لا الحصر- كما يلي:

تم الإشارة لنظام المعلومات الإستراتيجية على أنها: "ذلك النظام الذي يستخدم لدعم عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي أو لدعم أو تشكيل الاستراتيجية التنافسية للمنظمة أو يستخدم الاثنان معًا، وأن أي نظام من أجل اعتباره نظام معلومات استراتيجي يجب أن تنطبق عليه المعايير التالية (العمري و السامرائي، 2010، صفحة 84):

- ✓ النظام يرتبط مباشرة باستراتيجية الأعمال؛
- ✓ النظام له تأثيرًا واضح ومهم على الأداء التنظيمي".

ويرى (الزعبي، 2005، صفحة 21) بأنه "النظام الذي يؤمل لمخرجاته أن تُسهم في دعم أو تشكيل الاستراتيجية التنافسية وتنفيذها باستخدام الحاسوب وإسناد قرارات الإدارة في المؤسسة بالمعلومات الاستراتيجية للحصول على تقدم في الموقف التنافسي أو إدامة التقدم المتحقق أصلاً، أو تقليص الفجوة التنافسية التي تفصل المؤسسة عن منافسيها".

أما (BARTOLI & LE MOIGNE, 1996, p. 163) فأشارا إلى أن نظم المعلومات الاستراتيجية (Systèmes d'Information Stratégiques) تتعلق أساساً بتلبية مهمتين مختلفتين في الطبيعة، فيمكن استعمالها:

- ✓ إما من أجل جلب، تحقيق أو الحصول على ميزة تنافسية للمؤسسة، وفي هذه الحالة تسمى (SI-S) (نظم المعلومات - الاستراتيجية)؛
- ✓ وإما من أجل دعم متخذ القرار لاتخاذ القرارات الاستراتيجية، وفي هذه الحالة تسمى (S-IS) (نظم - المعلومات الاستراتيجية) إلى جانب أنه يزود المؤسسة بالمعلومات الاستراتيجية.

وهنا قد تم تصنيف نظم المعلومات الاستراتيجية حسب الصيغة (SIS)، فقد تستعمل إما لمساعدة المؤسسة في الحصول على ميزة تنافسية أي أن الصيغة تعود على النظم (SI-S) (Système d'Information - Stratégique). أو قد يستخدم من أجل مساعدة متخذي القرار في اتخاذ القرارات الاستراتيجية من خلال المعلومات الاستراتيجية التي يزودهم بها هذا النظام، وهنا الصيغة تعود على المعلومة (S-IS).

من خلال ما تقدم من استعراض لمختلف وجهات النظر السابقة الذكر، فإننا نخلص إلى وضع مفهوم شامل لهذه النظم (SIS) ، على أنها:

"نظم معلومات محوسبة، موجودة في المستويات الوظيفية والإدارية المختلفة وتتركز في المستوى الاستراتيجي، تهدف إلى إحداث تغيير في الأهداف أو العمليات أو المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المؤسسة، وهذا لمساعدتها في الحصول على ميزة تنافسية من جهة، وتوفير المعلومات الإستراتيجية لمساعدة متخذي القرارات لاتخاذ القرارات الإستراتيجية من جهة أخرى".

2.1.2 أبعاد نظم المعلومات الاستراتيجية.

لقد أكد (VIDAL, PLANEIX, FRANCOIS, AUGIER, & LECOEUR, 2005, p. 127) أن نظم المعلومات الاستراتيجية هو ملتقى للأقطاب الثلاثة الفعّالة في المؤسسة والتي تشكل المثلث الاستراتيجي.

وبالعودة إلى هذا المثلث الاستراتيجي نجد بأنه يشرح العلاقة بين الاستراتيجية والبنية وتكنولوجيا المعلومات، فتكنولوجيا المعلومات تساعد أساساً على تحديد استراتيجية المؤسسة وتدعمها، والاستراتيجية تحدد وتنظم البنية التنظيمية، والبنية التنظيمية تحدد إستعمالات تكنولوجيا المعلومات وتحدد الاتجاهات التي تشكل في مجملها الاستراتيجية (BOUBAHRI, 2004, pp. 89,98) .

وعليه كان من الضرورة بمكان، اعتماد أبعاد نظم المعلومات الإستراتيجية على النحو الآتي:

أ- **البنية التنظيمية:** وهي تمثل البنية الملائمة التي تعتمدها المؤسسة المنحصرة أساسا ضمن سياسات وإجراءات العمل المعتمدة، في ظل مسؤوليات وظيفية وسلطات ممنوحة واتصالات مستمرة وفعّالة تضمن لها تنفيذ كافة عملياتها الإدارية بسهولة كبيرة.

ب- **الإستراتيجية:** وتتلخص في السياسات والأساليب والإجراءات التي تسعى المؤسسة في إطارها إلى اختيار الخطط وتخصيص الموارد المتاحة لبلوغ الأهداف والغايات الإستراتيجية.

ج- **المكونات المادية:** وتتمثل أساسا في مكونات أجهزة الحواسيب والتي تشمل كافة المكونات المستخدمة في إدخال ومعالجة البيانات واستخراج المعلومات، فهي تتنوع إلى وحدات إدخال ومعالجة مركزية، ووحدات إخراج وتخزين، وغيرها.

د- **الموارد البشرية:** تعتبر أساس تشغيل نظم المعلومات الإستراتيجية، فهي تتمثل أساسا في كافة الموارد البشرية المستخدمة لنظم المعلومات، وتتنوع هنا إلى متخصصي نظم المعلومات الذين يعملون على هندسة نظم معلومات إستراتيجية للمؤسسة، وباقي الموارد البشرية الذين يستخدمون نظم المعلومات في تسيير كافة عملياتهم الإدارية.

هـ- **البرمجيات:** وهي تعتبر أساس تشغيل الحواسيب والتي تعتمد عليها المؤسسة لتشغيل نظم معلوماتها، فهي تعد أساس تشغيل الشبكات.

2.2 الإطار النظري للميزة التنافسية.

لقد أصبح مفهوم الميزة التنافسية يحتل مكانة هامة في التفكير الإستراتيجي للمؤسسة، وفي عالم الأعمال والإدارة مما أدى إلى محاولة فهم معناها وسبل تحقيقها.

1.2.2 ماهية الميزة التنافسية:

يشمل مفهوم الميزة التنافسية مكانة هامة في كل من مجالي الإدارة واقتصاديات الأعمال فهي تمثل العنصر الاستراتيجي الحرج الذي يقدم فرصة جوهرية لكي تحقق الربح المتواصل مقارنة مع منافسيها وفيما يلي سنقدم بعض تعاريف الميزة التنافسية – على سبيل المثال لا الحصر- وهذا على النحو الآتي:

يرى (PORTER, 1999, pp. 7,8) بأن "الميزة التنافسية تختص فقط بالمؤسسة، تنشأ أساساً من القيمة التي باستطاعة مؤسسة ما أن تخلقها لزبائنها، بحيث يمكن أن تأخذ شكل أسعار أقل بالنسبة لأسعار المنافسين بمنافع متساوية أو بتقديم منافع منفردة في المنتج تعوض بشكل واع الزيادة السعرية المفروضة".

كما تم تعريفها على أنها: "المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمنظمة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز، حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التي تتوقف على ما يقدمه لهم المنافسون الآخرون" (أبو بكر، 2008، صفحة 13).

ويعرفها (قطب، 2012، صفحة 80) بأنها: "الموقع الفريد طويل الأمد الذي تطوره المنظمة من خلال أداء أنشطتها بشكل مميز وفعّال واستغلال نقاط قوتها الداخلية باتجاه تقديم منافع قيمية لزبائنها لا يستطيع منافسوها تقديمها".

بناء على ما سبق، وبعد عرضنا لعينة من التعاريف التي تناولت الميزة التنافسية، يمكن القول بأنها: "تلك الخاصية أو المهارة أو التقنية التي تتيح للمؤسسة خلق قيمة للعميل أكبر من تلك التي يقدمها باقي المنافسين. حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والتفوق والاستمرارية ضمن السوق التنافسية".

2.2.2 أنواع الميزة التنافسية:

تؤكد العديد من الدراسات وجود أنواع مختلفة للميزة التنافسية، غير أن معظمها تعتمد تصنيف Porter والذي يشير إلى نوعين (شكلين) من الميزة التنافسية هما:

أ) **ميزة التكلفة الأقل:** وهي الميزة التي تتأتى للمؤسسة إذا ما كانت تكاليف أنشطتها المنتجة للقيمة الأدنى من تلك المحققة عند منافسيها، حيث يمكن للمؤسسة الاقتصادية بلوغ وتحقيق ميزة تنافسية بتكلفة أقل، من خلال التخطيط والتصميم، انتاج ثم تسويق السلع والخدمات بتكلفة أقل مقارنة بالمنافسين في نفس القطاع أو السوق، مما يعكس تحقيق المؤسسة للأرباح وعوائد أكبر. (زرزار و غياد، 2016، صفحة 184) .

ب) **ميزة تمييز المنتج:** تتميز المؤسسة عن منافسيها عندما يكون بمقدورها حيازة خصائص فريدة تجعل الزبون يتعلق بها، كما تتميز عندما تقدم شيئاً مميزاً يتعدى العرض العادي لسعر مرتفع قليلاً. وتمنح ميزة التميز القدرة على بيع كميات أكبر من منتجاتها بسعر مرتفع نسبياً وضمان وفاء العملاء لمنتجاتها، كما تمكنها من التوجه إلى فئة كبيرة من العملاء في قطاع نشاطها أو إلى فئة قليلة من العملاء وفق احتياجات محددة (قويدر و كشيدة، يومي27 و28 نوفمبر 2007، صفحة 6) .

وعليه يمكننا القول بأن الميزة التنافسية تتحقق عندما تستطيع المؤسسة تقديم نفس المنتج ولكن بتكلفة أقل "ميزة التكلفة الأقل"، أو تحقيق فوائد أو منافع تزيد عن المنتجات المنافسة "ميزة تمييز المنتج".

3.2.2 أبعاد الميزة التنافسية: تستدعي الميزة التنافسية وجود أبعاد هي بمثابة أسس عامة لبناء ميزة تنافسية مستمرة ونذكرها على النحو الآتي:

أ- **الكفاءة:** تتجسد الكفاءة في الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وتقاس بكمية المدخلات المستخدمة لإنتاج مخرجات محددة. باعتبار المؤسسة أداة لتحويل المدخلات إلى مخرجات، فكلما ارتفع معدل كفاءة المؤسسة كلما قلت المدخلات المطلوبة لإنتاج مخرجات معينة. فالمؤسسة تتميز تكاليفها بالانخفاض إذا كانت تستحوذ على كفاءة إنتاجية عالية مقارنة بمنافسيها مما يسمح لها ببناء مزايا تنافسية (مجاني و طبول، 2017، صفحة 96) .

ب- **الجودة:** تعد الجودة أحد الأبعاد البالغة الأهمية في ظل المنافسة الشديدة التي تشهدها الأسواق العالمية، إذ أنها لا تقتصر على الأنشطة الوظيفية والمستويات التنفيذية فحسب، وإنما تمتد لتشمل المجالات التخطيطية والتنفيذية (الطويل و عمرآغا، 2018، صفحة 71،70) .

ج- **الإبداع والابتكار:** تولي المؤسسات المعاصرة اهتماما كبيرا لموضوع الإبداع خاصة في ظل بيئة الأعمال المضطربة، ولا عجب في بحث المؤسسات الحديثة بشتى الطرق والوسائل لتحقيق الإبداع واستدامته، من خلال الاندماجات، فقد زادت دوافعها نحو اقتناء تكنولوجيا جديدة وأفكار جديدة، أو أي معلومات تساهم في مساندة المؤسسة لتعزيز قدرتها على ابتكار منتجات أو خدمات، تضمن لها البقاء وتعزز من ميزتها التنافسية (التميمي و الخشالي، 2004، صفحة 164).

د- **زمن الاستجابة:** يعتبر الوقت ميزة تنافسية أكثر أهمية مما كان عليه في السابق، فالاستجابة والوصول إلى الزبون أسرع من المنافسين يمثل ميزة تنافسية.

3.2 نظم المعلومات الاستراتيجية كمدخل أساسي لتحقيق الميزة التنافسية.

لنظم المعلومات الإستراتيجية أهمية كبيرة تتجلى أساسا في تنوع أدوارها الاستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية، التي تؤدي إلى تحقيق تفوق تنافسي عبر بناء وتطوير مزايا تنافسية مستمرة للمؤسسة المعنية، فمخرجات هذه النظم من المعلومات الاستراتيجية تعتبر في حد ذاتها ميزة تنافسية، وهذا عند استخدامها كقوة داعمة لاستراتيجية المؤسسة.

وفي نفس السياق نجد بأن الميزة التنافسية الناتجة عن نظم المعلومات الإستراتيجية تُعرف على أنها: عملية تطبيق تكنولوجيا المعلومات بشكل رائد بغرض التقدم على المنافسين، أي باعتبارها وسيلة لإمداد المؤسسة بالمعلومات الإستراتيجية التي تحتاجها لأجل بناء مزايا تنافسية تضمن لها التقدم التنافسي على المؤسسات المنافسة. أما الضرورة التنافسية فهي ضرورة استخدام نظم المعلومات الاستراتيجية من أجل اللحاق بركب المنافسين (الزعبي، 2005، صفحة 160،138).

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه يمكن للمديرين في الإدارات العليا استخدام الاستثمارات الموظفة في تكنولوجيا نظم المعلومات الإستراتيجية بهدف دعم استراتيجيات المنافسة بغية بناء وتطوير المزايا التنافسية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال ثلاث أدوار استراتيجية رئيسية يمكن أن تؤديها نظم المعلومات الاستراتيجية، هي:

1.3.2 تحسين مستوى الكفاءة التشغيلية: ويتجلى دور نظم المعلومات الاستراتيجية في تعزيز الكفاءة التشغيلية فيما يلي (الطائي و الخفاجي، 2015، صفحة 191،190) :

- ✓ تأهيل المؤسسة وحثها على تبني استراتيجية التكلفة المنخفضة؛
- ✓ تحقيق مساعدة المؤسسة في توظيف جوانب القوة الداخلية التي تميزها وتجاوز جوانب ضعفها؛
- ✓ مساعدة إدارة المؤسسة في استثمار الفرص المتاحة في البيئة الخارجية وتجنب التهديدات الكائنة فيها؛
- ✓ المساهمة في إعادة هيكلة كلف الصناعة بعدة أساليب أهمها أسلوب اقتصاديات الحجم، والمشاركة في الموارد.

2.3.2 تشجيع الإبتكار في العمل: تساهم نظم المعلومات الاستراتيجية في دعم الإبداع والابتكار من خلال تزويد المؤسسات بالمعلومات التي تساعدها على تطوير منتجاتها أو خدماتها، مما ينعكس ايجابيا على القوة التنافسية لها، وبالتالي يعزز من ولاء العملاء والمجهزين لها، وإذا ما فكروا في التحول إلى مؤسسات أخرى فسوف يتحملون كلفة التحويل (العمري و السامرائي، 2010، صفحة 151) .

3.3.2 بناء موارد المعلومات الاستراتيجية: يتم بناء موارد المعلومات الاستراتيجية عندما تستثمر المؤسسة في نظم المعلومات الاستراتيجية المتطورة، والتي تساعد على بناء قاعدة بيانات استراتيجية تحتوي على معلومات عن عمليات المؤسسة وأنشطتها، وكذلك عن العملاء، المجهزين، المنافسين، والبيئة المحيطة. إن توفر هذه المعلومات يعد من الموجودات الأساسية للمؤسسة والتي تساعدها في التخطيط الاستراتيجي والمبادرات الاستراتيجية (العمري و السامرائي، 2010، صفحة 151).

3. الإطار التطبيقي للدراسة.

1.3 مجتمع وعينة وأداة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع إطارات الإدارة بمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية (Conserve Amor Ben Amor) CAB بولاية قالمة. أما العينة فتتمثل في مسح شامل لجميع هؤلاء الموظفين، والبالغ عددهم 42 موظفاً. وقد تم تصميم استمارة الإستبيّان لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالمتغيّرات الأساسيّة للدراسة، حيث تمّ تخصيص محور لكل متغيّر، بعد ذلك تمّ عرضها على مجموعة من الأساتذة للتحكيم والتقييم، ومن ثم تم الضبط النهائي لها لتخرج بشكلها النهائي. حيث يمكن عرض المحاور الرئيسية لهذا الاستبيان كما يلي:

الجدول رقم 01 : محاور الدراسة

المحور	المتغيرات الرئيسية	المتغيرات الفرعية	عدد الاسئلة	المجموع
محور المعلومات الشخصية		معلومات خاصة بالأفراد	من 1-6	**06**
الأول	نظم المعلومات الاستراتيجية	البنية التنظيمية	X_1-X_5	**25**
		الاستراتيجية	X_6-X_{10}	
		المكونات المادية	X_{11}-X_{15}	
		الموارد البشرية	X_{16}-X_{20}	
		البرمجيات	X_{21}-X_{25}	
الثاني	الميزة التنافسية	الكفاءة	Y_1-Y_5	**20**
		الجودة	Y_6-Y_{10}	
		الإبداع والتطوير	Y_{11}-Y_{15}	
		الاستجابة	Y_{16}-Y_{20}	
المجموع				**51**

المصدر: من إعداد الباحثين.

تم توزيع 42 استبيان على إطارات المؤسسة بشكل مباشر، وتم استرجاع جميع الاستمارات. ثم تمت مراجعتها والتأكد من صحتها وصلاحيتها للتحليل الإحصائي وتفريغها في الحاسب الآلي من أجل معالجتها وتحليلها. وقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي ($SPSS_{V20.0}$) .

2.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة.

بعد الانتهاء من عملية ترميز الاستمارات والأسئلة المتبناة، يتم الانتقال لمرحلة إدخال البيانات في الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي ($SPSS_{V20.0}$)، حيث تم تقسيم مقياس ليكارت الخماسي، وذلك من أجل تحديد درجة تقييم المتوسط الحسابي وهو كالآتي:

الجدول رقم 02: مقياس ليكارت الخماسي المعتمد في الدراسة

البيان	لا أتفق تماما	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماما
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحثين.

حيث اعتمدنا على الأسلوب الإيجابي لبناء أسئلة الاستبيان، وهذا لكي تسهل عملية إدخال مختلف البيانات دون أخطاء.ولتحليل مختلف بيانات الاستبيان تم استخدام العديد من أساليب التحليل الإحصائي، تنوعت إلى: التوزيع الطبيعي، الصدق البنائي، اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's 's Alpha)، اختبار التجزئة النصفية، التكرارات والنسب المئوية، المتوسط المحاسبي والانحراف المعياري، اختبار ستودنت (T-test)، الارتباط الخطي البسيط والانحدار الخطي البسيط.

3.3 صدق وثبات وطبيعية عينة الدراسة.

1.3.3 صدق أداة الدراسة:

أ) صدق المحكمين: وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الاختصاص ليتم إخراج الاستبيان بشكله النهائي.

ب) الصدق البنائي: ويتم قياسه من خلال قياس درجة الارتباط بين مجالات الدراسة والدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم 03: نتائج اختبار الصدق البنائي لمحاور الاستبيان

المحاور	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية Sig
المحور الأول	0.917**	0.000
المحور الثاني	1.000**	0.000

(**) ارتباط كبير عند مستوى معنوية 0.01.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الspss(v20).

من خلال الجدول نلاحظ أن مستوى المعنوية أقل من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، ونلاحظ أن قيم معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستمارة موجبة. مما يشير إلى أن جميع محاور الاستمارة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة جدا، وعليه فإن النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول تبين صدق واتساق عبارات ومحاور أداة الدراسة.

2.3.3 ثبات أداة الدراسة:

أ) طريقة ألفا كرونباخ: تم استخدم طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة أولى لقياس الثبات. وقد تم التحقق منه من خلال معامل الثبات (Cronbach's Alpha)، فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 04: نتائج Alpha de Cronbach's.

محاور أداة الدراسة		معامل Alpha Cronbach's	
		عدد العبارات	القيمة
محاور الاستبيان	المحور الأول	25	0.872
	المحور الثاني	20	0.797
جميع عبارات الاستبيان		45	0.923

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الspss(v20).

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات الاستبيان أكبر من 0.8، وهذا يعني أن الثبات عالي (مثالي)، حيث بلغ (0.923) أي بنسبة (92.3%)، وهذه النسبة تزيد عن النسبة المقبولة إحصائيا المقدرة ب (60%) وهو ما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

ب) طريقة التجزئة النصفية: حيث أنها تستعمل لقياس درجة ثبات الاستبيان من خلال معاملين هما معامل سيبرمان براون ومعامل غاتمان، حيث أنه كلما كان الارتباط قوي (أكبر من 0.6) كان الثبات قوي.

الجدول رقم 05: نتائج التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبيان

معامل الثبات Cronbach'sAlpha	القسم 1	القيمة	0.864
		عدد العبارات	23
	القسم 2	القيمة	0.818
		عدد العبارات	22
	العدد الكلي للعبارات		45
معامل سبيرمان براون	في حالة تساوي القيمة		0.993
	في حالة عدم تساوي القيمة		0.993
معامل غاتمان للتجزئة النصفية			0.983

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على نتائج برنامج الspss$_{v20}$.

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للنصف الأول للإستبيان قُدّرت بِـ(0.864)، أما في النصف الثاني فكانت(0.818)، كما نلاحظ أنّ عدد عبارات الإستبيان كان فردي عند تقسيمها وعليه نأخذ قيمة معامل "سيبرمان براون" في حالة عدم تساوي القيمة والتي قُدّرت بِـ(0.993) وهي أكبر من (0.6)، أما فيما يخص قيمة معامل الإرتباط "غاتمان" فلقد قُدّرت بِـ(0.983) أي أكبر من(0.6) كذلك، معناه أنّ الإرتباط قوي بين العبارات وبالتالي نستنتج ثبات الإستبيان.

وبذلك يكون قد تمّ التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة التي أعددناها لمعالجة المشكلة المطروحة.

3.3.3 اختبار التوزيع الطبيعي: بما أن حجم العينة أكبر من (30) مفردة قمنا باستخدام اختبار "كولموجروف –سمرنوف". حيث صيغت الفرضية كالآتي:

H_0: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

H_1: البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول رقم 06: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمحاور الدراسة

المحاور	Kolmogorov-smirnov	
	قيمة Sig	قيمة Z
المحور الأول	0.148	1.140
المحور الثاني	0.280	0.991

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الspss$_{v20}$.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة Sig لكلا المحورين أكبر من (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية (البيانات تتبع التوزيع الطبيعي).

4.3 عرض وتحليل بيانات محاور الدراسة الميدانية.

1.4.3 تحليل نتائج محور البيانات الشخصيّة للإستبيان: خُصِص هذا العنصر لتحليل نتائج الجزء الأول لاستمارة الاستبيان والمتعلق أساساً بمحور البيانات الشخصيّة والمعلومات الوظيفيّة للفرد، ويتضمن هذا المحور طرح ستة أسئلة شخصيّة مكنتنا من التعرّف أكثر على مفردات العينة المدروسة. ويمكن توضيح ذلك ضمن الجدول الآتي:

الجدول رقم 07: الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة%
الجنس	ذكر	39	92.9
	انثى	03	7.1

العمر	اقل من 30 سنة	13	31.0
	من 30 – 39 سنة	17	40.5
	من 40 – 49 سنة	09	21.4
	من 50 – 59 سنة	03	7.1
	60 سنة فما فوق	00	00
المؤهل العلمي	ثانوي او اقل	05	11.9
	جامعي (مستوى التدرج)	23	54.8
	ما بعد التدرج (ماجستير او دكتوراه)	14	33.3
التخصص العلمي	نظم المعلومات	11	26.2
	تكنولوجيا المعلومات والاتصال	07	16.7
	اقتصاد وتسيير	03	7.1
	مالية	08	19.0
	محاسبة	10	23.8
	أخرى (ذكر التخصص)	03	7.1
المنصب الوظيفي	مدير عام	01	2.4
	نائب مدير عام	02	4.8
	رئيس قسم	13	31.0
	نائب رئيس قسم	18	42.9
	مناصب أخرى (ضرورة ذكرها)	08	19.0
الخبرة العملية	اقل من 5 سنوات	17	40.5
	من 6 إلى 10 سنوات	12	28.6
	من 11 إلى 15 سنة	07	16.7
	من 16 إلى 20 سنة	04	9.5
	أكثر من 20 سنة	02	4.8
	المجموع	42	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الspss(v20).

يبين الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب ما يلي:

أ-الجنس: يشير هذا الجدول إلى أن 92.9 % من أفراد العينة هم من الذكور، وأن 7.1% هم من الإناث، ويرجع ذلك إلى أن هذه المؤسسة تدعم العنصر الذكوري عندما يتعلق الأمر بالمسؤولية الإدارية والمناصب عليا، وهذا نظرا لطبيعة القيود لدى الإناث خاصة العمل لدى ساعات متأخرة والاجتماعات المطولة لدى مسؤولي الإدارة ورؤساء الأقسام.

ب- العمر: يتضح من هذا الجدول بأن الفئة العمرية (30-39) سنة احتلت اكبر نسبة وبلغت 40.5 % ، ثم تليها على الترتيب الفئة العمرية (اقل من 30 سنة) بنسبة 31 % ، ثم الفئة العمرية (40-49) سنة بنسبة تقدر 21.4% ، لتصل الفئة (50-59) سنة إلى نسبة 7.1% ، وقد انعدمت وجود فئة (أكثر من 60 سنة) لدى عينة الدراسة، وتبين مجمل هذه النسب أن غالبية أفراد العينة من الشباب فهم دون سن 40 سنة، وهذا يتواءم مع طبيعة عملهم في مناصب الإدارة العليا والوسطى.

ج- المؤهل العلمي: عند النظر إلى المؤهل العلمي لعينة الدراسة نجد بأن اغلبهم يحملون شهادات جامعية (مستوى التدرج) وهذا بنسبة 54.8%، في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادة ماجستير أو دكتوراه 33.3 % ، وهذا يدل على ارتفاع

المستوى العلمي لعينة الدراسة، مما يعني بأن المؤسسة تولي أهمية خاصة لتوظيف إطارات وكفاءات علمية تعتمد عليها في تسيير كافة عملياتها الإدارية وهذا سيمكنها لا محالة من تحقيق الريادة مقارنة بباقي المؤسسات المنافسة لها.

د- **التخصص العلمي:** يشير الجدول رقم 7 إلى أن توفر التخصص مهم جدا لدى موضوع البحث وبالنظر الى تلك المؤشرات الخاصة بالتخصص العلمي لعينة الدراسة تبين بأن أعلى نسبة وصلت إلى 26.2% والتي تتضمن 11 فردا والذين يمثلون تخصص نظم المعلومات، وهذا يدل على أن عينة الدراسة متمكنة من استخدامات نظم المعلومات الإستراتيجية.

هـ- **المنصب الوظيفي:** نلاحظ من الجدول رقم 7 بأن غالبية أفراد العينة من نائب رئيس القسم وهذا بنسبة 42.9% ، تليها نسبة 31 % وهي خاصة برئيس قسم، ثم نسبة 19% والمتعلقة بمناصب أخرى والتي تم أفراد العينة ذكرها كخبير محاسبي متعاقد، ومستشار قانوني، ومستشار اقتصادي ... الخ، وهي مناصب وضعتها الإدارة لتسهيل عملياتها الإدارية لأشخاص بعقود محددة وفي نفس الوقت تساهم في اتخاذ القرارات سواء على مستوى الإدارة العليا أو الوسطى.

وأخيرا تأتي نسبتي (4.8%، 2.4%) والخاصة بنائب مدير عام ومدير عام على الترتيب. وعليه يمكن القول بأن عينة الدراسة تتمتع بتنوع وظيفي ساهم أساسا في دعم الإدراك العالي لموضوع البحث وفقرات هذا الاستبيان.

و- **الخبرة العملية:** يتضح من الجدول رقم 7 بأن أعلى نسبة وصلت إلى 40.5% وتعلقت بالأفراد ذو خبرة اقل من 5 سنوات، تليها نسبة 28.6% للأفراد ذو خبرة تتراوح من 6 سنوات إلى 10 سنوات، ثم تلي النسب على التوالي (16.7%، 9.5%، 4.8%) والمتعلقة بسنوات الخبرة من (11-15 سنة) و (16-20 سنة) و (أكثر من 20 سنة) على الترتيب. وعليه يمكن القول بأن عينة الدراسة لديها الخبرة الكافية في مجال عملها.

2.4.3 تحليل نتائج بيانات المحور الأول: ويتضمن مجموعة من العبارات الأساسية التي تساعد في معرفة وتحليل إجابات أفراد العينة حول أبعاد نظم المعلومات الإستراتيجية، حيث تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بجميع الإجابات وترتيب الأبعاد وفق المتوسط الحسابي، وهذا ما يمكن استعراضه في الجدول الأتي:

الجدول رقم 08: نتائج إجابات أفراد العينة حول أبعاد نظم المعلومات الإستراتيجية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	البنية التنظيمية	4.0476	0.50521	عالية	**4**
2	الإستراتيجية	4.2000	0.38761	عالية	**2**
3	المكونات المادية	4.0000	0.36957	عالية	**5**
4	الموارد البشرية	4.2905	0.38306	عالية	**1**
5	البرمجيات	4.1333	0.32706	عالية	**3**
المتوسط الكلي للأبعاد		**4.1333**	**0.37007**		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الـ $(spss)_{v20}$.

يتبين من الجدول أعلاه، أن بعد الموارد البشرية احتل المرتبة الأولى من وجهة نظر الموظفين بمتوسط حسابي (4.29) مما يعكس درجة موافقة عالية وبانحراف معياري (0.38)، يليه بعد الإستراتيجية، البرمجيات، البنية التنظيمية، وأخيرا بعد المكونات المادية. أما المتوسط الحسابي العام فقد بلغ (4.13) وهي عند موافق وانحراف معياري (0.37).

3.4.3 تحليل نتائج بيانات المحور الثاني: يتضمن هذا المحور مجموعة من العبارات الأساسية التي تساعد في معرفة وتحليل إجابات أفراد العينة حول الميزة التنافسية، وهذا ما يمكن استعراضه في الجدول الموالي:

الجدول رقم 09: نتائج إجابات أفراد العينة حول الميزة التنافسية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	الكفاءة	4.1952	0.32606	عالية	**3**

2	الجودة	4.2190	0.31795	عالية	**2**
3	الإبداع والتطوير	4.0095	0.52814	عالية	**4**
4	الاستجابة	4.3190	0.18245	عالية	**1**
المتوسط الكلي للأبعاد		**4.1857**	**0.33153**		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss)$_{v20}$.

تشير البيانات في هذا الجدول، أن نتيجة محور الميزة التنافسية عالية بمتوسط حسابي يقدر بـ (4.18) وانحراف معياري يقدر بـ (0.33)، حيث احتل بعد الاستجابة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.31) مما ينعكس بدرجة موافقة عالية وبانحراف معياري قدره (0.18). يليها كل من أبعاد الجودة، الكفاءة، ثم الإبداع والتطوير على الترتيب. أما المتوسط الحسابي العام فقد بلغ (4.18) وبدرجة موافق وانحراف معياري (0.33).

4. تحليل النتائج.

وهنا يتم تحليل نتائج هذه الدراسة من خلال اختبار فرضيات الدراسة، وهذا من خلال استخدام معيار ستودنت المعياري والذي تتم فيه المقارنة بين متوسط المحور والمتوسط المعياري للاستبيان. ومنه فإنه تم قياس فقرات الدراسة على مقياس ليكارت الخماسي فيكون المتوسط المعياري للاستبيان هو3، ناتج عن 1+2+3+4+5/5=3.

1.4 اختبار وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية الأولى: والتي تنص على: "يوجد تطبيق فعلي لنظم المعلومات الاستراتيجية في مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بقالمة"

تم الاعتماد في هذه الفرضية على اختبار ستودنت (T-test) الذي يستخدم في اختبار الفرضيات المتعلقة بالوسط الحسابي، حيث أنه يختبر مدى معنوية الفرق بين الوسط الحسابي للعينة ووسط حسابي معلوم.

H_0: لا يوجد تطبيق فعلي لنظم المعلومات الاستراتيجية في مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة.

H_1: يوجد تطبيق فعلي لنظم المعلومات الاستراتيجية في مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة.

الجدول رقم 10: نتائج اختبار T–test للمحور الأول

المتغيرات	قيمة المعيار = 3						
	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	مستوى المعنوية	القرار
المحور الاول	42	4.1333	0.37007	41	19.847	0.000	رفض الفرضية الصفرية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الspss)$_{v20}$).

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 10 أن مستوى المعنوية يساوي (0.000) وهو أقل منSig المعتمد (0.05). ومنه رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. أي أنه" يوجد تطبيق فعلي لنظم المعلومات الاستراتيجية في مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة".

2.4 اختبار وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية الثانية: والتي تنص على: "تتوفر ميزة تنافسية لدى مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة".

H_0: لا تتوفر ميزة تنافسية لدى مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة.

H_1: تتوفر ميزة تنافسية لدى مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة.

الجدول رقم 11: نتائج اختبار T–test للمحور الثاني

المتغيرات	قيمة المعيار = 3						
	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	مستوى المعنوية	القرار

المحور الثاني	42	4.1857	0.33153	41	23.178	0.000	رفض الفرضية الصفرية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الـ $(spss)_{v20}$.

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن مستوى المعنوية يساوي (0.000) وهو أقل منSig المعتمد (0.05). ومنه رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. أي أنه "تتوفر ميزة تنافسية لدى مؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة".

3.4 اختباروتحليل نتائج الفرضية الرئيسية الثالثة: لاختبار مدى صحة الفرضية تم الاعتماد على معامل الارتباط سيبرمان من أجل قياس قوة واتجاه العلاقة بين أبعاد نظم المعلومات الاستراتيجية والميزة التنافسية والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 12: معاملات الارتباط بين أبعاد نظم المعلومات الإستراتيجية والميزة التنافسية

			المتغير التابع: الميزة التنافسية
المتغير المستقل: نظم المعلومات الإستراتيجية	**البنية التنظيمية**	معامل الارتباط	1.000**
		مستوى المعنوية sig	
		العدد	42
	الإستراتيجية	معامل الارتباط	0.682**
		مستوى المعنوية sig	0.000
		العدد	42
	المكونات المادية	معامل الارتباط	0.917**
		مستوى المعنوية sig	0.000
		العدد	42
	الموارد البشرية	معامل الارتباط	0.682**
		مستوى المعنوية sig	0.000
		العدد	42
	البرمجيات	معامل الارتباط	1.000**
		مستوى المعنوية sig	
		العدد	42

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الـ$(spss)_{v20}$.

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للبنية التنظيمية والميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة؛

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط تساوي(1.000) وهي تشير إلى وجود ارتباط تام ومثالي بين بعد البنية التنظيمية والميزة التنافسية للمؤسسة، كما أن قيمة SIG أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.01). وعليه يتأكد قبول الفرضية البديلة التي تنص على: " توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للبنية التنظيمية والميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة ".

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للاستراتيجية والميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة؛

يتضح من الجدول رقم 12 أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.682) وهي تشير إلى وجود علاقة طردية وقوية بين بعد الاستراتيجية والميزة التنافسية للمؤسسة، كما أن قيمة SIG(0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.01). وعليه يتم قبول الفرضية البديلة.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للمكونات المادية والميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية.

يتضح من الجدول رقم 12 أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.917) وهي تشير إلى وجود علاقة طردية وقوية بين بعد المكونات المادية والميزة التنافسية للمؤسسة، كما أن قيمة SIG (0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.01). وعليه يتأكد قبول الفرضية البديلة.

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للموارد البشرية والميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية.

يتضح من الجدول رقم 12 أن قيمة معامل الارتباط تساوي(0.682) وهي تشير إلى وجود علاقة طردية وقوية بين بعد الموارد البشرية والميزة التنافسية للمؤسسة، كما أن قيمة SIG(0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.01). وعليه يتأكد قبول الفرضية البديلة.

الفرضية الفرعية الخامسة: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للبرمجيات والميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية بولاية قالمة؛

يتضح من الجدول رقم 12 أن قيمة معامل الارتباط تساوي (1.000) وهي تشير إلى وجود ارتباط تام ومثالي بين بعد البرمجيات والميزة التنافسية للمؤسسة، كما أن قيمة أن قيمة SIG(0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.01). وعليه يتأكد قبول الفرضية البديلة التي تنص على: "توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للبرمجيات والميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية".

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لنظم المعلومات الاستراتيجية والميزة التنافسية لمؤسسة عمر بن عمر.

الجدول رقم 13 : يوضح نتائج الارتباط الخطي البسيط بين المحور الأول والثاني

			المتغير المستقل	المتغير التابع
معامل الارتباط R	المتغير المستقل	معامل الارتباط	1.000	0.917**
		مستوى المعنوية sig		
		العدد	42	42
	المتغير التابع	معامل الارتباط	0.917**	1.000
		مستوى المعنوية sig		
		العدد	42	42

(**) ارتباط كبير عند مستوى معنوية 0.01.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الspss(v20).

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.917) وهي تشير إلى وجود علاقة ارتباط قوي جدا بين نظم المعلومات الإستراتيجية والميزة التنافسية للمؤسسة، كما أن قيمة SIG (0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.01). وعليه يتأكد قبول هذه الفرضية أي انه توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات الإستراتيجية والميزة التنافسية للمؤسسة محل الدراسة.

4.4 تحليل علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة:

تم الاعتماد هنا على نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط حيث وجدنا بأنه توجد علاقة تأثير لأبعاد نظم المعلومات الإستراتيجية على الميزة التنافسية، فبعد التأكد وثبوت معنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط، والدال على أن لنظم المعلومات الإستراتيجية تأثير ذو دلالة معنوية في الميزة التنافسية، نرى بأن معامل التأثير والتفسير R^2 قد اختلفت قيمته وهذا حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم 14: ترتيب قوة تأثير أبعاد نظم المعلومات الإستراتيجية في الميزة التنافسية

		قيمة معامل التفسير R^2	ترتيب القوة التأثيرية
أبعاد نظم المعلومات الإستراتيجية	البنية التنظيمية	0.915	الثالث
	الإستراتيجية	0.623	الخامس
	المكونات المادية	0.991	الأول
	الموارد البشرية	0.898	الرابع
	البرمجيات	0.961	الثاني
المتغير المستقل: نظم المعلومات الاستراتيجية		0.990	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الspss(v20).

يتضح من الجدول أعلاه أن اكبر قيمة لمعامل التحديد والتفسير R^2 بلغت (0.991) بالنسبة لبعد المكونات المادية وهو ما يدل على أنّ (99.1%) من التغيّرات الكلية التي تحدث على الميزة التنافسية يعود سببه إلى المكونات المادية، أما النسبة المتبقيّة فتعود إلى عوامل أخرى غير موجودة في مخطط هذه الدراسة.

ونفس الأمر بالنسبة لبعد البرمجيات والبنية التنظيمية والموارد البشرية والاستراتيجية فمعامل التفسير لديهم يدل على أن ما قيمته (96.1%، 91.5%، 89.8%، 62.3%) على الترتيب، من التغيرات الكلية التي التحدث على الميزة التنافسية يعود سببها إلى بعد البرمجيات والبنية التنظيمية والموارد البشرية والاستراتيجية، والنسب المتبقية فتعود إلى عوامل أخرى غير مدروسة.

5. خاتمة:

لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، نذكرها كما يلي:

✓ تُستخدم نظم المعلومات الاستراتيجية بشكل أساسي لدعم استراتيجية الأعمال وبشكل خاص لتحقيق ميزة تنافسية، وهذا عن طريق استخدامها لمعلوماتها الاستراتيجية من أجل تطوير منتجاتها وخدماتها في ظل الاحتياجات السوقية.

✓ إن نظم المعلومات الاستراتيجية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالدرجة الأولى، فهي نظم تخدم كافة المجالات الوظيفية للمؤسسة وكذا جميع الأنشطة الإدارية في جميع المستويات التنظيمية، وتحقق جملة من المهام التي تعكس أهميتها، سواء على مستوى الأداء الداخلي للمؤسسة أو على مستوى أدائها الخارجي في بيئة الأعمال التنافسية التي تحيط بها؛

✓ إن نظم المعلومات الاستراتيجية سلاح هجومي استراتيجي ذو حدين يستخدم في الحصول على ميزة تنافسية من جهة، وتوفير المعلومات الإستراتيجية لمساعدة متخذي القرارات لاتخاذ القرارات الإستراتيجية من جهة أخرى. فهو يمنح المؤسسة القدرة على مواجهة المنافسة الحادة، ويدعم تفوقها التنافسي؛

✓ لقد أصبحت نظم المعلومات الاستراتيجية من بين أهم وأبرز مداخل نجاح وريادة المؤسسات الاقتصادية، فهي تشكل ضرورة استراتيجية لما لها من أدوار استراتيجية متنوعة تؤدي إلى تحقيق مزايا تنافسية مستمرة ضمن بيئة أعمال متغيرة؛

✓ إن حيازة المؤسسة لنظم معلومات استراتيجية يعتبر أكبر تحدي بالنسبة لها، فهي بذلك تحتاج إلى كيفية لتخطيط وتطوير نظم معلومات استراتيجية تساعد بطريقة فعّالة في التأثير على بيئة أعمالها؛

✓ فيما يخص اختبار وتحليل العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع لهذه الدراسة فقد توصلنا إلى وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لنظم المعلومات الاستراتيجية (البنية التنظيمية، الاستراتيجية، المكونات المادية، الموارد البشرية، البرمجيات) والميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة، وعلاقة تأثيرية بين المتغيرين حيث وجدنا أنّ (99%) من التغيّر الذي يحدث في الميزة التنافسية يعود سببه إلى التغير في نظم المعلومات الاستراتيجية، أما النسبة المتبقيّة فتعود لأسباب وعوامل أخرى غير مدروسة.

بناءا على نتائج الدراسة، يمكن إدراج بعض الاقتراحات على النحو الآتي:

- ضرورة تبني المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لمنهج التفكير الاستراتيجي وتعزيز بناها التحتية للتطبيق الفعلي لنظم المعلومات الاستراتيجية، لكي تعمل على تحسين أدائها بشكل مستمر.
- تخصيص كافة الاستثمارات والموارد المتاحة للتخطيط وهندسة هذه النظم على مستوى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
- الاستعانة بمتخصصين في مجال نظم المعلومات الاستراتيجية على مستوى المؤسسات العالمية لاستخدام هذه النظم.
- تحسيس المسؤولين بمدى أهمية نظم المعلومات الاستراتيجية، والحرص الدائم على تطوير إدارة نظم المعلومات في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية بشكل يؤدي إلى خلق مزايا تنافسية مستمرة.
- استحداث مساق دراسي خاص بنظم المعلومات الاستراتيجية في الجامعات الجزائرية، يتمكن الطالب من خلاله من استيعاب مفاهيم نظم المعلومات الاستراتيجية، أهميتها وأدوارها الاستراتيجية وكيفية تخطيط وتطوير هذه النظم. مما يعزز من فرص تطبيق هذه النظم لدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

6. قائمة المراجع.

- أكرم أحمد الطويل، و أحمد عوني حسن عمرآغا. (2018). إدارة اللوجستيك والمزايا التنافسية. الأردن: دار جرير.
- العياشي زرزار، و كريمة غياد. (2016). *استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة الاقتصادية ودورها في دعم الميزة التنافسية*. الأردن: دار الصفاء.
- اياد فاضل محمد التميمي، و شاكر جار الله الخشالي. (2004). السلوك الإبداعي وأثره على الميزة التنافسية. *مجلة البصائر ، المجلد 8* (العدد 2)، ص ص 159-196.
- باديس مجاني، و ريمة طبول. (2017). *تأثير الموارد البشرية والميزة التنافسية في البنوك الجزائرية*. الجزائر: دار ألفا للوثائق.
- حسن علي الزعبي. (2005). *نظم المعلومات الاستراتيجية –مدخل استراتيجي–*. الأردن: دار وائل.
- غسان عيسى العمري، و سلوى أمين السامرائي. (2010). *نظم المعلومات الإستراتيجية –مدخل إستراتيجي معاصر–*. الأردن: دار المسيرة.
- لويزة قويدر، و حبيبة كشيدة. (يومي27 و28 نوفمبر 2007). دور الميزة التنافسية في بيئة الأعمال ومصادرها. *الملتقى العلمي الدولي حول المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية*. الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.
- محمد حسين الطائي، و نعمة عباس الخفاجي. (2015). *نظم المعلومات الإستراتيجية –منظور الميزة الاستراتيجية–*. الأردن: دار الثقافة.
- محي الدين قطب. (2012). *الخيار الاستراتيجي وأثره في تحقيق الميزة التنافسية*. الأردن: دار حامد.
- مصطفى محمود أبو بكر. (2008). *إدارة الموارد البشرية: مدخل تحقيق الميزة التنافسية*. مصر: الدار الجامعية.

- BARTOLI, J. A., & LE MOIGNE, J. L. (1996). Organisation Intelligente Et Système D'information Stratégique. France: ED Economica.
- Boubahri, R. (2004). Les Système D'information les organisation et les nouvelles technologies d'information et de communication. Management et NTIC -réalité et perspectives (pp. 89-98). tunis: faculté des sciences économiques et de gestion de tunis, centre de publication universitaire.
- PORTER, M. (1999). L'avantage concurrentiel. (P. DE LANERGNE, Trad.) FRANCE: Dunod.
- VIDAL, P., PLANEIX, P., FRANCOIS, L., AUGIER, M., & LECOEUR, A. (2005). Systèmes D'information Organisationnels. FRANCE: Pearson Education.